والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكره ولا يسأم
من تكريره لذلك عند تكرره فإن ذلك من أكبر الفوائد التي يتعجلها
طلبة الحديث وكتبته ومن أغفل ذلك حرم حظا عظيما وقد رأينا
لأهل ذلك منامات صالحة وما يكتبه من ذلك فهو دعاء يثبته
لا كلام يرويه فلذلك لا يتقيد فيه بالرواية ولا يقتصر فيه على ما
في الأصل وهكذا الأمر في الثناء على الله سبحانه عند ذكر اسمه نحو
عز وجل وتبارك وتعالى وما ضاهى ذلك ثم احذر رحمه الله من
التقصير فيها صورة كما يفعله بعض المحرومين يشيرون إليها
نحو صلعم بدلا عن صلى الله عليه وسلم ومعنى أن لا يهم إليها التسليم
أي تماما من كراهة إفراد أحدهما عن الآخر ونقل جماعة محدثين
أنهم كانوا لا يكتبون وسلم فرأوا النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
وهو منقبض أو عاتب أو موبخ على ترك ذلك ويقول لبعضهم
لم تحرم نفسك أربعين حسنة لأن وسلم أربعة أحرف كل حرف بعشر
حسنات وروي عنه من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة
يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وسنده ضعيف
وقال ابن الجوزي إنه موضوع وقال ابن كثير إنه لا يصح وفي
لفظ يستغفر له وفي آخر من كتب في كتابه صلى الله عليه وسلم لم تزل
الملائكة تستغفر له ما دام في كتابه وفي رواية عند جماعة
أيضا عن أبي بكر كرم الله وجهه من كتب عني علما وكتب معه صلاة
علي لم يزل في أجر ما بقي ذلك الكتاب وفي أخرى عن ابن عباس
رضي الله عنهما من صلى علي في كتاب لم تزل الصلاة جارية له
ما دام اسمي في ذلك الكتاب وفي سنده من اتهم بالكذب
وقد قال ابن كثير ليس هذا الحديث بصحيح من وجوه كثيرة

وقد

وقد روي من حديث أبي هريرة ولا يصح أيضا وقال الذهبي
أحسبه موضوعا انتهى وروي موقوفا من كلام جعفر الصادق
قال ابن القيم وهو أشبه برواية محمد بن حمير قال من صلى
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب صلت عليه الملائكة
غدوة ورواحا ما دام اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الكتاب وأخرج الطبراني أنه صلى الله عليه وسلم قال إذا كان
يوم القيامة يجيء أصحاب الحديث ومعهم المحابر فيقول الله لهم
أنتم أصحاب الحديث طالما كنتم تكتبون الصلاة على نبيي صلى
الله عليه وسلم انطلقوا إلى الجنة لكن قال الخطيب إنه موضوع
ورواه الديلمي من طريق آخر والنميري كذلك بلفظ قريب
من الأول وهو ضعيف وقد ذكره ابن الجوزي في كتابه بعقبه
جا عن الثوري لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة إلا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فإنه يصلى عليه ما دام في ذلك الكتاب
صلى الله عليه وسلم وقد رئي لأصحاب الحديث منامات صالحة
فيها المغفرة أو النعيم العظيم لهم بسبب كتابتهم الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم وقد رئي أحمد يقول لو رأيت صلاتنا على النبي صلى
الله عليه وسلم في الكتب كيف تزهر بين أيدينا وما حكي عن
خطه رضي الله عنه أنه كان كثيرا ما يغفل فيه كتابة صلى الله عليه
وسلم فمحمول على أنه تركه لضرورة استعجال ورئي محمد بن
الإمام زكي الدين المنذري عند وصول الملك الصالح وتزيين
المدينة له فقال للرائي فرحتم بالسلطان قلت نعم فرح الناس
به فقال أما نحن فدخلنا الجنة وقبلنا يد بيد النبي صلى الله
عليه وسلم وقال البشر والكل من كتبه بيده قال رسول الله صلى

Copyright © King Saud University